

ليل الندى | ح41 | أ.مصطفى الأزهري وفي ضيافته أ.وجدان العلي

وجدان العلي

ليل الاحبة بدرهم والطير من فرط المحبة قد شدى طوبى المساء اذا اجتمعنا على الهوية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير - 00:00:00

اخوتي واخواتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسعدني ويشرفني في هذا اللقاء من ليالي آآ الندى وليالي الحب اه ورمضان الجميل الذي يعني آآ تتجدد فيه آآ معاني الايمان وآآ نشعر ان قلوبنا آآ لها - 00:00:55

رؤية اخرى ولها نظر اخر ولها آآ سبوحات آآ اخرى في ملكوت الله تبارك وتعالى يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم. اسعدني وشرفني ان آآ يكون آآ معنا آآ ضيفي اخي وحببي - 00:01:17

اه الداعية والاديب الشيخ وجدان العلي. مرحبا يا شيخ وجدان. مرحبا يا سيدي في لقاءات سابقة آآ سيرنا خطوة خطوة مع ذلك الذي قتل تسعة وتسعين نفسا الذي حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:34

لانا وجدنا معاني نفقدها من خلال رجل قاتل بهذا الشكل يتجه داعيا ومصرا سعيا حثيثا ان يلج باب الرحمة فاذا باب الرحمة ليس هذا رجل لم يعص معصية سهلة فاذا باب الرحمة - 00:01:53

يفتح له في سعة يدبر عن المعصية فيقبل ويقبل المولى الكريم فيقبل آآ مسألة مثيرة لكثير من التساؤلات بنسلم قلوبنا للمسألة دي ونقيس نبضاتنا الايمانية مع خطوات هذا الرجل العجيب - 00:02:19

الذي حدث به رسول وسلم ووقفنا عند يعني دور الدعاة في تطميع العباد ان صح التعبير في رحمة الله بحق بحق دون ان يغروهم بالذنوب وان يسهلوا عليهم يعني المعاصي - 00:02:42

لكن يأخذوا بأيديهم وينقلونهم الى محاضن الخير والتربية يا راجل وخرج وسعى الى الله سبحانه وتعالى ازاح من طريقه من يحول بينه وبين الله بالقتل وراح للعالم الثاني فسأله من ذا الذي يحول بينك وبين التوبة اذهب الى ارض - 00:03:04

فسمع الكلام دليل على صدقه انه التزم بكلام مفتيه بكلام العالم اثر فيه وشعر قلبه بمذاق صدق من افتاه ووجهه ثم انطلق فماذا حدث وكيف ترى المشهد الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على ستره ومنته ورحمته وعفوه ومغفرته - 00:03:26

الان بلغنا هذا الشهر العظيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وامام النبيين ورحمة الله للعالمين سيدنا ابي القاسم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما قلنا دائما وندندن ان هذه الرحلة - 00:03:52

رحلة الرحيمة التي فيها ذلك الرجل الذي يخطو بتلك القدم التي غاصت كثيرا في وحل الذنوب والاثام والمعاصي ثم حتى لما جاء الله عز وجل يسعى اتى بهذا الخطو العنيف - 00:04:09

ومع ذلك الله رب العالمين. يعلم الله في قلبه ذلك القصد الصادق انه سعى وكما المحنا وتفضلت فيما سبق ان من سعى اوتي به وان من اتى الله عز وجل بخطواته ولو كانت خطوات ثقيلة مثقلة بالذنوب والاثام والمعاصي - 00:04:31

فان الله عز وجل يأتي به ويقبل عليه خليني برضو عارف اغادر هذا المشهد العجيب هنا الشيطان يلزمه ويسعى الى الله والشيطان بيكعبه اخر اخر قتلة يقتلها باصراره على التوبة وهو يقتل وده من تسويد الشيطان. الشيطان - 00:04:58

يعني يبجري وراه هو يلهث الى الله والى التوبة والشيطان يجيبه يوقعه في حاجة وهو يخلص نفسه وكأنها كأنه قال للشيطان هذا اخر عهدي بك الله انا رايح لربنا رايح لربنا - 00:05:25

سأذهب ولو كان النفس الاخير. الله! وقد كان. وقد كان. مم سيذهب ولو كان النفس الاخير مع انه عاين الموت لم يستسلم اليك ربي

لترضى. سر الى الله في طريق السالكين - 00:05:41

يقول اهل العلم فان ادركتك سنة من النوم تنام على قارعة الطريق ولا تباعد لعل سالكا يمر الله الله تفضل على الطريق ما تسيبش الموضوع. هم لان الشيطان يغري الانسان اذا كان متلوثا بالمعاصي ان يبتعد. ليه - 00:05:56

بيقول لك لأ اصل انا وانا باشرى مش عارف ايه وانا بعمل ايه وانا بسكر فين وانا بسهر فين وانا مش عارف ايه اذهب فصلي. مش بس كده كان في ناس واكيد حد كان - 00:06:15

اتواصل معكم اشتكي لك ومن بعض الشباب بعض من كان على في اول التزامه على طاعة وعلى خير كثير وكل يوم يقرأ له ختمه في الاسبوع ربما يختم يعني في ثلاثة ايام. مثلا يعني - 00:06:27

وضعت همته وبعد بعد به البون يعني بينه وبين انسانا في شكوى من بعض الملتزمين وكلنا هذا الرجل يعني. نعم. نعم. نعم. هي القضية انه يصعب على نفسه الرجوع ويأتي الشيطان لينفث - 00:06:42

فيدخل عليه طبعاً ما يقولوش تعال ابعده عن ربنا يدخل عليه من باب الورع من باب ايه يعني آآ الخشية المكذوبة خلاص بقى انا او يذكرك بحالي اثناء الطاعة في الزمن الماضي ايام الهمة العالية. لكي اصبح لن - 00:06:59

العودة. هي دي القضية. لن تستطيع العودة دائماً ايه؟ ولذلك تأتي رحمة رب العالمين في تلك الياق المقدسة هناك يا ان في القرآن عجيبتان يا سيدي ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:07:20

اللهم اجعلنا منهم هنالك عباد اسرفوا على انفسهم حظوا بهذه الياق اللي هم خدوا الختم الشيطاني ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه. قل يا الا فريقاً من انظر يا استازنا لم يقل قل يا ايها العصاة - 00:07:36

يا ايها المذنبون. ولا يا ايها الشاردون. ويا قل لي يا عبادي معنا مع ان قل يا ايها الذين اسرفوا على انفسهم. لأ. قل يا عبادي. قال يا ها هنا لها ذوق خاص لا يعرفها الا المذنب - 00:07:56

ايه ده! انا لسة آآ في هذا في هذه الياق مع انهم ايوه مع انه قطع صلته عن الله عز وجل. لكن الله عز وجل ورد في بعض الآثار الاسرائيلية وان كان - 00:08:10

ليس صحيحاً ولكن معناه دائن في الشريعة باسناد صحيح لا حد له. متواترة. هم من جاء الي تلقيته من بعيد ومن ادبر عني ناديته عبادي هل وجدت ارحم مني فذهبت - 00:08:24

هذا نداء قرآني. هذه الياق لابد ان يتوقف عندها كل انسان انت عبده قل يا عبادي ولذلك سيد الاستغفار خلقتني وانا عبدك. يعني تعلم نقصي على مضاعفي وتعلم ذلتي خلقتني وانا عبدك - 00:08:47

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت معنى ذلك ان هنالك بعض الاشياء التي تتخلل اعوذ بك من شر ما صنعت شر صنعته انا عارف ليس لي عندك حجة وابوء بذنبي - 00:09:06

انا معترفاً هنالك مقامان دائماً لا يفارقان العبد. مقام منة نازلة من ربه ومقام معصية تبذر منه وهو دائماً بين هاتين المشاهدين.

ولذلك هذان المقامان كانا حاضرين في صلاة النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:09:25

روي في احاديث كثيرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له مقامان يطيل فيهما حتى يظن الصحابة انه قد نسي اي مقامين بعد الرفع من الركوع مقام السماء - 00:09:45

الاعتراف بالنعمة والالاء ربنا ولك الحمد واسر عنه صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ان هذا المقام ايضاً كان يكون مقام

دعاء واثر عنه الدعاء. اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد - 00:09:59

اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم بين المشرق المغرب ويطيل يقول سيدنا ابو هريرة حتى نظن انه نسي. هم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم اصلاً كانت - 00:10:37

مستوية ولم يكن يعجل صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة. فكانت صلاته صلاة وان يقول صحابي حتى يطيل حتى نظن انه نسي في مقام الثناء ومشاهدة المنة - 00:10:56

والمقام الآخر بين السجدين جلسة المستغفر كالعبد الباق بين يدي ربه ذليلا التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم اثر عنه اللهم اغفر لي ربي اغفر يكررها مقدار ثلاثين مرة - [00:11:11](#)

حتى يزن الصحابة انه نسي سهى ها هنا مقام الاعتراف بالتقصير ومقام الثناء ومشاهدة الالباء يطيل فيه كنا نعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة او سبعين مرة - [00:11:33](#)

رب اغفر لي وتب ويعلم بها ازاى سمعوه وهذا وهذا فيه ادب وتزكية وتربية. يعلن بها لا يستغفر يعني مستحيل يعلن بذلك انني عبد وانني استغفره وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وهو المعصوم صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. ومع ذلك يستعلن - [00:11:52](#)

هذا الاستغفار العابد المفتقر لله عز وجل بهذه المناسبة اذكار النبي في الصباح والمساء. صلى الله غاية في العبودية يعني مثلا يستوقفني يستوقفني الدعاء عليه الصلاة والسلام في الصباح يقول اصبحت - [00:12:21](#)

ما هذا ما هذا المهرجان؟ مهرجان العبودية ان صح التعبير انت عندما تشهد في الاذكار تجد ان فيها هذين المقامين مقام مشاهدة السماء او مشاهدة منا ومشاهدة الافتقار سيكون الافتقار مقسما الى استغفار في سيد الاستغفار الذي - [00:12:42](#)

شرع لنا ان نقوله صباح مساء ومن قاله موقنا فمات من ليلته دخل الجنة. ومن قاله موقنا فمات من نهاره دخل الجنة. القصة في قصة موقنا دي. موقنا. مم. انك تشهد حقيقة - [00:13:25](#)

افتقارك وتشهد توالي وترادف وتتابع مننه عليك وممنوع شهادة الزور ان تشهد وانت تخالف والذين لا يشهدون الزور. وكمان يا استازنا كل انسان منا بل الانسان على نفسه انت تعلم عندما تقول اعوذ بك من شر ما - [00:13:40](#)

احنا مش محتاجين ندور شر ما صنعت هذه قريبا منا يعني يعني مش محتاج نفكر ده يعني احنا مستورين بستره يعني ليس بيننا وبين شرور صنعنا مسافات طويلة ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. يعني نسأل الله العفو والعافية - [00:14:04](#)

الرجل وصف له ان يترك ارض المعصية والقتل والدماء كنت صادقا باب التوبة مفتوح لكن تحرك في الاتجاه الآخر الى ارض الصالحين تصدق وصدق انطلق صدق وصدق وانطلق وفر الى الله تبارك وتعالى ليعيش - [00:14:30](#)

هذا الجو وكأن القرآن لما يقول وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون اشارة الى هذه الصحف القوم لا يشقى بهم جليسهم الخير بيغري او يستر يذكرك يا صاحب من ان رأيته ذكرك الله - [00:14:57](#)

طيب هو لم يذهب الى هذه الارض. ما وصلش السلام ياسر. يدركه الموت في هذا القبض ممكن القصة تنتهي عند يعني فتوى العالم الثاني تنطلق تائبا الى الله واحنا شايفين ملامح اصراره على التوبة موجودة في سياق الحديث - [00:15:19](#)

لكن بقية المحطة الاخيرة يدركه الموت وهو لم يعبد لم لم يفعل فعلا واحد خلصت حياته ما ملك منها الا قتل قريب اكمل به المئة ونية صادقة في الاصرار على التوبة. مش دي المسافة اهي في الرواية لكن يدركه الموت قبل ان - [00:15:42](#)

ليصل الى ارض الصالحين كمل يا مولانا تتجلى منة رب العالمين عليه لانه لو كان وصل فسر ذا حال لقينا تيب عليه. مم وكان له عمل لكن اراد الله رب العالمين ان يظهر منته عليه. كما قيل - [00:16:07](#)

لماذا اذا جاء الخلق نسأل الله عز وجل ان نكون منهم. جاء المؤمنون الى باب الجنة يتقدم النبي صلى الله صلاة الله قل من انت؟ قال انا محمد. قال بك امرت الا افتح الا لك - [00:16:27](#)

ده واخذ امر. اه. ان ما يفتحش وتأتي الخلائق جميعا الى الانبياء نبيا نبيا لماذا لم يذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال شيخ الاسلام ابن القيم الجوزي رضي الله عنه - [00:16:45](#)

حتى يظهر مقامه بين الخلق لانهم لو كانوا قصدوه من الاول لربما قيل لو كنا قصدنا غيره لقضي الامر. هم. لكن ذهبوا اليهم جميعا فلما افلسوا ذهبوا اليه صلى الله عليه وسلم ليظهر مقامه. وكذلك هذا الرجل - [00:16:59](#)

هذا الرجل لتظهر منة رب العالمين عليه اذا كان مجرد القصد مم وسعي ولو كان سعييا ضعيفا ولو كان سعييا متكسرا ولو كان سعييا على قدم عرجاء الا ان له مننا على عبادته وهذه المنن - [00:17:19](#)

انا ارى في عينيك انك تندهش ان الملائكة ملائكة الرحمة وملائكة العذاب تحتشد وهي التي وصفت بان الله عز وجل قال فيها لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:17:40](#)

كنشوفو بدن قبل ما نحزر نوصل للحزة الموت لهذا العجيب امره تقدير الله تبارك وتعالى هذا الانسان عبد من عباد الله يذكر على لسان نبي اخر الزمان ومصطفى الازهري عنه بيننا وبينه ربما الاف السنين - [00:17:55](#)

ما نعرفش افضل منا. نعم. وهذه عقيدتنا. لكن يعني اليست هذه كرامة ممتدة لسه بيذكر اسم اسمه في الاجيال وسيذكر الى ان كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم بحاله اليس وحي؟ هذا هذا وحي لكن - [00:18:22](#)
يعني ينتقل اليه. ما هو ده اللي انا اقصد يا استاذنا ان نوحى رب العالمين في شأن هذا الرجل. هم انا برضو شايف فكرة آآ مجاهدة الرجل نفسه هو متلبس - [00:18:39](#)

باعلى درجات المعاصي وهي القتل ولسه بيخلص نفسه في عصرة خطيرة. يعني لسة لسة حديث عهد بدماء. وهذا هو مصر انه

يخلص قلنا سابقا وندندن ولان هذا باب فتنة كثيرة ان كثيرا من الذين يعودون يجدون هذه الغصة - [00:18:54](#)

بادئ الرأي كما قلنا انها تكون كالسحابة التي تحمل من ورائها غيث الفرح اذا صابر العبد نفسه على هذه الغصة انا حاسس ان انا انا كنت آآ بعيد والدنيا تمام التمام وفلوسي كثيرة ومش عارف ايه وبيع مش عارف ايه كحرام وبيع كزا ومش عارف ايه والدنيا ماشية حلوة قوي اول ما رجعت له آآ بص - [00:19:14](#)

الصحراء العربية بايزة ومش عارف ايه والتأمين مش عارف ايه وحصل لابن ايه والكلام ده كله كل هذه الاشياء انما لكي يرى هل اتيته لتجربه ام اتيت لتجبه الله وعلى الجانب الاخر في شيطان عمال ايوه بالفقر رضي الله عنه. اسأل الله عز وجل ان يرضى عنك. الاية العظيمة - [00:19:39](#)

التي فيها بشارة جليلة والتي يبصرك الله عز وجل باعظم مكائد الشيطان وذكرها رب العالمين بصيغة المضارع. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يعدكم ويأمركم طب انت هتعمل طب انت هتسوق ومش عارف ايه طب وانت هتعمل ايه دلوقتي في الموضوع كزا وانت مش عارف ايه ليه - [00:20:04](#)

قال بعض اهل العلم من من علماء المغرب هنالك رؤا لا تخشى عليهما. راء الروح وراء الرزق روحك بيده ورزقك بيده. يا ايها الناس مش يا ايها المؤمنون. اية جميلة جدا. يا ايها الناس هل من خالق غير الله يرزقكم - [00:20:24](#)
من السماء والارض. جاوبوا بقى. لا اله الا هو فانى تصرفون. والله يعدكم مغفرة منه ما قلش هو رزق فضل وفضل. والفضل اعظم وبعدين من صفات الله عز وجل انه - [00:20:44](#)

كما قال عن ذاته تبارك وتعالى والله الفضل العظيم انا انت تطمعني في في في سياقتي عتاب رب العالمين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد انظر كم مرة تكرر كلمة الفضل - [00:21:04](#)

ثم يقول ولقد عفا بعدما بصرهم ولقد عفا عنكم ثم تأتي بعد ذلك اية عجيبة يا استاذنا بعد هذا ان الذين تولوا منكم يا منطقة الجمعان انما استدل لهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولا - [00:21:24](#)

ان الله الذي فضل عظيم بعد ما انهى هذا العتاب تأتي اية فيما رحمة من الله لنت لهم هؤلاء الذين عطبوا لكي يظهر انهم احباب ولو كنت فضلا ريث القبر لانفضوا من حولك فاعف عنهم - [00:21:43](#)

واستغفر لهم وشاورهم في الامر هؤلاء؟ نعم لانهم لم يخطئوا حبا في الاسم وانما اخطأوا خطأ المحب. ولذلك قال الامام ابن القيم الجوزية قال قال بعض العارفين المحب لا تضره معصية. قيل كيف؟ قال لي هذا معنى حسن - [00:21:58](#)

وانت قلت لي مرة اللي هو ابن القيم بيعرفنا معاني وممكن الكلمة تقف تقول ايه ده يعني ازاى المعصية تضر واعتقادنا ان المعاصي تضر لكن قال ومعنا ذلك المحب لا تضره معصية انه اذا عصى وفق لتوبة - [00:22:19](#)

انت تريد ان تعلم انك محبوب وفق نفسك او ان انظر هل ستسعى لان تتوب الى الله عز وجل ام لا شوف نفسك وفق للتوبة. قال كالذي يمشي مع صاحبه فوجد حفرة فتعثر فيها احدهما. فمد له الاخر يد المساعدة. فهنا تأتي - [00:22:39](#)

المحب لا تضره معصية. هذه العثرة لم تضره. لماذا؟ لان الله عز وجل يوفقه لتوبة. يوفقه لفضل. يوفقه لرحمة. يوفقه عافية يوفقه
لاحسانه سبحانه وتعالى بالتوبة اليه. واخذ قلبه وسوقه اليه - [00:23:00](#)

فهذا من علامات القبول. ومن علامات الحب دائما اتوقف عند هذا النبي العظيم سيدنا شعيب بيقول ان اريد الا الاصلاح الا بالله من
الوان العبودية طيب هذا الرجل اللي محيرنا معه الحقيقة - [00:23:18](#)

الي واقفين مندهشين امام الى الله وسلوكه الى الله تبارك وتعالى وهو لا يزال آآ يعني متلبس بالمعصية لكن من عجب الا تعجب يا
شيخ وجدان انه ان هذه المعصية الكبيرة - [00:23:44](#)

اه لم تثقله لم تقيد به بنرى فيه خفة الى الله برغم الجرائم التي ارتكبها تسعة وتسعين ناس دلوقتي بقوا مية كامل اهو من القتل ومن
الرؤوس قتلهم بيده ومع ذلك - [00:24:01](#)

لم تسقله لن يصقله ذلك ده اللي لافت للنز لم يثقله ذلك هل صدق النية حتى لو كانت المعصية بتخفف بتخلي في سرعة فيما مضى
في قصة تلك البغي التي سقت كلنا قلنا ان انوار لا اله الا الله والصدق الصدق - [00:24:19](#)

انها احسنت الى كائن لا يرد اليها لا بثناء ولا جزاء. طيب. ولا بشكر. المعية هنا بمناسبة الصدق والذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين. مش مين حتى خليك معهم. خليك معهم. ودي بقى بيؤكد نصيحة هذا العالم. اه خليك مع الجليل رحمه الله ورضي الله
عنه والذي لا - [00:24:40](#)

ايضا. نعم. لكن آآ يذكر كفى ان ان رسول الله ذكرهم يعني والله ربهم عرفهم. نعم. وقدرهم سبحانه وتعالى ثم يدركه الموت ما بين
الارضين ويكون الى ارض العذاب اقرب - [00:25:00](#)

يعني يعني يعني ميت في حالة يعني اه يعني هو ده المعيار بقى هو اللي ما عملش عمل لكن لعنا نقيس صدقه اسمح لي يا
استاذنا قبل ان نتكلم في هذا المشهد ان نلفت النظر الى عناية الله عز وجل بعباده ان وفقهم الى الاسلام والسنة. السنة رحمة -
[00:25:20](#)

اهل السنة لا نحكم على معين ولا نقضي لاحد بجنة او نار. يعني انا يعجبني شيخ الاسلام الذهبي رضي الله عنه في قصة من القصص
ذكر ان كرامة وقعت انه عندما مات عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه ورحمه - [00:25:43](#)

انه وقع منشور امان من الله عز وجل وبراءة من النار لعبده عمر بن عبدالعزيز. قال الامام الزبير لم تحدث وهذه قصة لو وقعت
لتناقلها الجمع الغفير الى اخره. لكن الشاهد الامام الذهبي يقول ايه؟ مع ان صدي منشور للشهادة لعمر بن عبدالعزيز - [00:26:02](#)

بالجنة يا سلام. لكن احنا ما نجزمش على احد لان هذا سيدخلنا في امر اخر. الا لمن شهد الله ورسوله بوحي آآ ونص. بوحي عايز
اتوقف عند هذه النقطة وهاخذ فاصل سريع ونرجع لهذه المتعة وهذه الانوار وهذه الاسرار الجميلة التي نصول ونجول معها. فاصل
ونرجع لكم - [00:26:19](#)

رجعنا لكم بعد الفاصل مع قصة قاتل آآ آ تسعة وتسعين نفس الذي اكمل بهم مائة واحنا بقى لنا حلقات الحقيقة بنواصل هذا الحديث
هذه الرواية الواحدة لان احيانا نقرأ احاديث او نسمع - [00:26:41](#)

ولا نلتفت ان فيه خيرات كثيرة جدا وانوار عديدة نحتاج ان نغسل قلوبنا بها برحب مرة تانية باخي وحبيبي الشيخ وجدان العلي. ان
يسددك ويوفقك وان يجعل في كلامك الاثر. اللهم امين. والقبول - [00:27:03](#)

يا حي يا قيوم وصل الرجل التزم بنصيحة العالم الذي آآ بشره بالتوبة وان بابها مفتوح. انطلق الى ارض قوم من صالحين اشارة الى
ان الصحبة الصالحة نافعة وتعين على الحق - [00:27:21](#)

آآ فاذا به مفاجأة يدركه الموت في الطريق الطريق الى الله تبارك وتعالى يدركه الموت المشهد لحد كده انتهى. انتهى حتى يعني لا
يستطيع ان ان يخبر بتفاصيله الا من - [00:27:38](#)

جاءه وحي وينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوح مين اللي ممكن يقول لنا فاخترت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب الا من
يوحي اليه صلى الله عليه وسلم ده غيب من الغيب - [00:27:59](#)

عندما تأتي ها هنا في هذا المشهد العظيم ملائكة الرحمة ثم يمن رب العالمين بان يرسل حكما بينهما ملائكة الرحمة تقول كان اتم
يفعل شيئا من الخير يعني حوار دار بين الملائكة بشأن رجل احنا لحد دلوقتي ما نعرفش اسمه - [00:28:12](#)
اه صح ولا لا يا رب؟ اه وجينا العبد التائب عند الله ومقامه يصل الى ان تختصم فيه الملائكة ظافرة باعظم الاشياء ان الله يحب يحب
ويحب المط المتطهرين فلما ذكر الطهارة الحسية. مم - [00:28:35](#)

ذكروا معها تلك الطهارة المعنوية طهارة القلبية ازيك يا استازنا انت تسوق الينا مثلا حديث الرجل في فرح الله عز وجل بتوبته
عايزين نيجي له لكن قف بي عند هذا المشهد مشهد هذا هذا - [00:29:01](#)
الموت هذا الرجل وليا من الاولياء ولا نبيا من الانبياء ولا شاهدا ولا شهيدا من الشهداء ولا صديقا ولا ملكا التي تختصم فيه الملائكة ثم
تدرك رحمة الملك سؤال يا استازة - [00:29:17](#)

تنفع رب العالمين طاعة هذا العبد وانا العباد كلهم ولا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ولا عبادة ولا الملائكة المقربة ولا اي شيء تضره
معصيته انكم لن تبلغوا ضري فتضروني في الحديث الالهي الجليل. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - [00:29:35](#)
وفي اخر الحديث يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها عليكم فمن وجد خيرا شهادة منا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك حتى كراهية
المعصية فلا يلومن الا نفسه انت للمراجعة ايضا. اه. يدك اوكتا وفوق نفخ زي ما العرب يقولون. مم. انت اللي عملت في نفسك -
[00:29:58](#)

طيب انت اللي عملته في نفس هو نبي ولا يعني آآ صديق ولا اسم حتى معروف في عداد الصالحين المذكورين في آآ تاريخ الامم انه
تائب لكن ما جاء عنه الا هذا الحديث - [00:30:22](#)

احنا بقى لنا حلقات بتتكلم فيه اي نية حملها في قلبه هذا؟ ايوه ايه الموضوع ده؟ هي هي هكذا. كثيرا ما آآ اقول آآ قضية القلب ديت
يا استاز مصطفى ما الذي في قلب مريم حتى حتى تذكر هذا الذكر - [00:30:38](#)
لأ انت بتكلمني عن واحدة صديقة. لكن احيانا نكتشف نفسنا في لحزة في لحزة آآ ان احنا صادقنا ما هي دي اللحظات كده تحس انك
انت ان انت ان انت - [00:30:58](#)

الربط ليس كل الوقت ما هي دي القضية انك اذا اتيت حقا ان تأتي حقا ان تأتي بكلك له وحده سبحانه وتعالى. بكلك وان تقصده له
ولن تقصده كما اقول يا استازة نوضان الا به - [00:31:14](#)

هو مين اللي وفق للراجل دوت ان هو يروح وييجي واحنا عمالين نكرر هذا الامر وهذا المعنى اشارة الرواية وفي غاية من من عظمة
الله ورحمة الله وشأن عباده معه ولله في خلقه شئون. ولزلك خير العابدين وسلامه عليه - [00:31:32](#)
فكرة انتاج زي ما حضرتك بتقول تأتي له ما تسيبش حته برة. اه كلك تيجي له في كل ليلة اذا اوى الى فراشه يقول اللهم الجأت
ظهري الى ووجهت وجهي اليك - [00:31:51](#)

وفوضت امري اليك لا ملجأ منك ملجأ منك الا اليك امنت بكتابك الذي دعاء عبد غارق لرسول الله غارق في الذنوب يتهم نفسه اعظم
الاتهام وجاء يفوض يسلم نفسه هذا عبد يرى منة رب العالمين عليه. لا يلتفت عنها ابدًا. الله - [00:32:11](#)
لا تشغله اشياء الدنيا كلها عن ذلك ابدًا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وكم تكرر في هذه الايام انه صلى الله عليه وسلم
اسري به حتى سمع صريف الاقلام - [00:32:41](#)

وبلغ المحل الذي لم يبلغه احد قبله. فلما نزل كانت الجارية تأخذ بيده وكذا. لانه يشاهد منة الرب دائما نشاهد منتهى. يا استاذنا انا انا
يعني عندما ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ويصغي ويقف لامرأة - [00:32:55](#)
جاءت تشكو في مشكلة زوجية عندما عندما يأتي هذا النبي صلى الله عليه وسلم كل كل حياته تجد انه يشاهدها. كان كان في سياقة
السيرة عندما تقرأ السيرة تجد النبي صلى الله عليه وسلم مسلا في غزوة تبوك - [00:33:13](#)

كثيرا ما نفذ زاد المسلمين وليس معهم ماء حتى قرحت اش تقوم ونقبت اقدامهم. هم يلفت نزري جدا يا استازنا ان سيدنا عمر يأتي
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدعو آآ - [00:33:31](#)

يعني كان لدرجة ان المسلمين كان يأتي الواحد الى بعيده فيشق فيأخذ من كرشه عايز ما فيش ما فيش عايز ماية ، عايز ماية يشرب اي حاجة يبيل بها ريقه - [00:33:44](#)

يأخذ الماء الذي في امعاء بعيده. مش لاقين حاجة كان يلفت نظري واقعد اسأل نفسي هو النبي صلى الله عليه وسلم طب ما ما دعاش كده يعني كان الدنيا دي تتحول يعني لو آآ وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه لو اراد - [00:33:56](#)

انتصر معه جبال مكة والمدينة والمدينة ذهبا وفضة لجرت معه بالنضار والذهب والفضة ولكنه ترك ذلك. كان يلفت نظره. هو ليه ما دعاش كان ينتز سينا عمر رضي الله عنه يأتي اليه مثلا فلما قال يا رسول الله ينفذ تنفذ تنفذ الرحلة - [00:34:11](#)

خلاص ويفنى الظهر ما حدش يلاقي حاجة يركب عليها ده الثلاثة يعتقدون بعيرا. فاحنا نقعد ندبح وكده ادعو ربك شف سيدنا عمر. فقد عودك رب العالمين منه عادة حسنة. انا كنت بسأل ليه النبي صلى الله عليه وسلم يستنى لغاية لما سيدنا عمر يأتي اليه فيقول له - [00:34:30](#)

مشاهدة انه عبد مش القضية بقى ايه طب خلاص مش عارف ايه وايشا حتى يرى الناس منة رب العالمين عليهم انا معكم ادعو معكم فيأتي هذا بكسرى وهذا مش عارف ايه ويدعو النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة فيطعم الجيش كله. ويأتي هذا بقطرة من ماء واذا ببعض ما بقي في المزايدات - [00:34:48](#)

التي معهم سيأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو الله عز وجل فتفيض كنت بسأل هذا هذا في الارض فما بالك بشأن النبي في المعراج ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - [00:35:10](#)

شأن الصلاة وسيدنا موسى اني قبلت الامم من قبلك وان امتك لم تطبيق ارجع ثم في النهاية قد استحييت من هذه الكلمة فيها رسول من ربي يعني ورب له ما في السماوات وما في الارض - [00:35:28](#)

هل هذا من ادب العبودية ها هنا مقامان سبحان الله رضي الله عنك. اسأل الله عز وجل ان يبارك فيك انت تفتح ابوابا كثيرة من النور وآآ والمعاني الرائعة. الله - [00:35:57](#)

حياء النبي صلى الله عليه وسلم وحرص سيدنا موسى على النبي عليه صلاة الله وسلامه على الخير ومعذرة في مقام ثالث. هم. وكرم الله الذي هو اعظم من هذا كله - [00:36:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يستحي. مم سيدنا موسى يطلب التخفيف هل في معصية؟ هل في كرب قطاع في طاعة بعضنا لا تستحي ان تسأل ربك التخفيف في الضيق اسأله اذا كان السؤال يسأل في التخفيف فيما بينك وبينه مما يوصل اليه. هم - [00:36:26](#)

وهذا نبي من اولي العزم من الرسل فانما ينطق عن علم على نبينا عليه صلوات الله وسلامه سل ربك التخفيف طيب اليس ذلك اجدر ان تطمع فتسأل ربك التخفيف فيما يضيق بك - [00:36:54](#)

مش التخفيف بقى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل احدكم ما هو الذي عاين هذه الكرامة اذا سأل احدكم ربه فليعزم المسألة. وفي رواية فليعظم المسألة وليعظم الرغبة ولا يقل اللهم اغفر لي ان شئت - [00:37:10](#)

ان الله لا مكره لو كلمة ان شئت دي كانه اذا آآ يعني كان هناك من يكرهه وحاشاه سبحانه هو العزيز. مش هتحصل ظروف اه مثلا. حاشاه سبحانه ان الله لا يتعظم شيء يعطيه. طيب استحيا ولا يقال هذا الا في حق الله من لم يسأل الله يغضب عليه. يغضب عليه - [00:37:26](#)

ان شاء الله وقفة مع لكن انا اقصد يا استاذنا حياؤه النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال سيدنا موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل رب العالمين التخفيف - [00:37:47](#)

ثم يأتي كرمه اعظم من هذا كله هي خمس ايه وخمسون ايه؟ في الاجر لا يبذل قول ذلك. بركة العبودية وبركة الاستخاء لله وكان الامام ابن القيم دايم يقول الاستخاء لله. ودايم تلاحظ يا استاذنا اننا في - [00:37:58](#)

مجالسنا جميعها ندندن على هذا لان هذا هو اعظم شيء يمن الرب على عبده به ان يأتي هكذا مطرقان وان يرفع دائما لافتت وما بكم

من نعمة من الله. ما من نعمة ولذلك شرع لنا كما المحت يا استاذنا. وانا قلت لك ان كل اذكار الصباح والمساء بنيت على هذين المقام -

[00:38:16](#)

ومن مشاهدة منا فهناك الثناء على الله عز وجل والتسبيح واية الكرسي والاستعاذات والمعاذات. وهناك الافتقار الافتقار فعندما تأتي

هنا خلاص ينعم عليك ويفاض عليك وتحلى حلية الكرامة. ده انا كمان على ذكر الازكار الصباح والمساء - [00:38:42](#)

الخواطر الطيبة المباركة. بارك الله فيك يا شيخ وجدان فيك اه ترى كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الا نذكر نعمة الله

علينا فقط والا نشكره نحن انما نشكره لعل هناك من الغافلين غفلوا عن شكره. فيقول في الصباح - [00:39:05](#)

اللهم ما اصبح بي من نعمة من خلقك فمك وحدك. هذه ترجمة الاية وما بكم من نعمة. لأ يعني او باحد من خلقك. طب ما كل واحد

عن نفسه لكن كأن النبي - [00:39:30](#)

هو ابو المؤمنين وهو يعني. صلى الله عليه كانه يستغفر اغفر لهم او باحد كلمة الوزير الصالح الفقيه الحنبلي بن هبيرة. مم. كان يعلق

على قول رب العالمين ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي - [00:39:44](#)

على والديه. قال هذا عبد بار لعل بعضا والديه ينقص في مقام الشكر فكأنما يشكر عن نفسه وعن والدي رب اوزعني اشكر نعمتك

التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه - [00:40:02](#)

وكانه يعني هذه مشاهدة منا. وايضا هناك شيء اخر يا استاذنا. مم. ان منته سبحانه وتعالى على الخلق كله وان مشاهدة هذه المنة

توجب الحب انت بتشوف ولذلك ان شاء الله سيأتي معنا ان شاء الله في مجالس الانس بالله عز وجل ان - [00:40:18](#)

بايام الله. وايضا ايه؟ فاذكروا الله تذكروا الله سبحانه وتعالى في استفتاح يومك افتح يومك عندما تشهد او باحد من خلقك مد

بصرك قليلا باحد لا تنظر للناس ننطلق الى البحار - [00:40:38](#)

الاسماك في ظلماتها والى النمل في جحورها والى النجوم والى الشمس من الذي يقيتها بالضوء من الذي يقيت هذا القمر بالضوء؟ ما

الذي يقيط هذه المقيت من اسمائه سبحانه وتعالى المقيت يعطي كل - [00:40:57](#)

مخلوق قوته الذي يقوم به لا تنظر الى نفسك ولا الذي يقيت هذا البيت فيبقى قائما الذي يقيت الجدار فيبقى مستقيما لا يقع. الذي

يقيت هذه السماء فلا تقع على الارض - [00:41:13](#)

تجد ينفس امامك اماد من نعمه سبحانه وتعالى. فاذا قلت اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك الملائكة والانبياء والرسول

والصالحون والمنعمون في قبورهم والمحيطات والبحار الجبال والوديان والزروع والثمار المنكرون لك - [00:41:28](#)

ايضا. ايوة. نعمك عليهم. نعمه عليهم اعترفوا او لم يعترفوا. انا اعترف لك يا ربي منك وحدك لا شريك وهذا من الثمار انه هو الغني.

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:54](#)

يد الله ملأى الليل والنهار لا تغيض النبي صلى الله عليه وسلم مشاهدة بعض ممن يقول فانزر ماذا انفق منذ خلق السماوات والارض

تقدر ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقطع به الامر فيلجأ الى التسليم. طيب النبي مم - [00:42:07](#)

لا احصي ثناء عليك كانه يعني وهو الذي خلقه القرآن يعني يكرر هذا المعنى العظيم في قول الله تبارك وتعالى وان عدوا نعمة الله لا

سبحانك لا احصى لا اوصي ثناء عليها لا تحصوها - [00:42:31](#)

وهذا يقوله متى يا استاذ انا حتى برضه مشهد العبودية الذي ندندن عليه امنا عائشة افتقدته صلى الله عليه وسلم في ليلة فظنت انه

ذهب الى بعض ازواجه. هم. تلك الغيرة التي تلحق المرأة. نعم - [00:42:55](#)

تحسست ولم يكن في البيوت سرج فاذا قدماه منصوبتان وهو ساجد بين يدي الله عز وجل يقول هذا الدعاء العجيب اعوذ برضاك

من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك. قلت - [00:43:07](#)

ولم يكن في البيوت لكن كان فيها رسول الله وكانت فيها عائشة كان فيها النور النهاردة لو النور اتقطع علينا ممكن ما نفكرش نقوم

فرصة ان احنا نخلو بربنا ونصلي ركعتين - [00:43:24](#)

ولماذا ولماذا ولماذا يتضرع الانسان لماذا في بيت رسول الله سرج احنا كاننا هذه الاسباب يعني آآ توكلنا عليها ولا حول ولا قوة الا

بالله سيدنا موسى يقول له اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا - [00:43:40](#)

كان سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص يقول الذي قال ملوك ايه مالك في بني اسرائيل يقول لك من كان كان جاءه رجل فقال له الك بيت؟ قال نعم. قال الك زوجة؟ قال هو خادم. قال انت من الملوك - [00:43:58](#)

بيت وزوجة وخادم. ده ده ملك الدنيا. احنا دلوقتي تعيش في بيتك تأمن في بيتك. كل دوت تذكر نعم الله. فاذا جاء شيء مسلا الكهربا اتقطعت تعثرت حصل شيء مش عارف ايه - [00:44:08](#)

من بات امنا في سرب في بدني عنده قوت يومه قد حيزت له الدنيا بحذافيرها غيرت الجغرافيا هو ببشدا من كرامات هذا الرجل اننا لا ننساه نعود مع خطواتي خطوة - [00:44:25](#)

حتى موته توفاه الله سبحانه وتعالى يبعث الله ملائكة الرحمة وملائكته بعد ان قضت ملائكة الموت امرها يختصمون في شأنه لان القلب التفت بحسن ظن الى الرب ذكرتي حديثا حسنه بعض اهل العلم ان الله عز وجل يأتي بعبد يوم القيامة - [00:44:43](#)

قد استوجب النار ويؤمر بهما الى جهنم ولا يعاذ بالله تدرك احدهما التفات المرء يلتفت قال الله عز وجل عبدي ما حمدك على ان تلتفت وبعلم طالما ظننت ان ما ظننتم انتم - [00:45:06](#)

ذاهب الى جهنم وفي قلبه بقية طمع في هذه الالتفاتة الرجل قال له تحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين بعض الصالحين يدندن هذا وببيكي وكان الامام ابن الجوزي رحمة الله عليه كان يقول يا رب - [00:45:40](#)

عذرتني غدا وادخلتني النار اهل النار صورتني حتى يقول عذب من دل عليه حسن الرجاء وتوفيق الله عز وجل عباده لبعض الادعية كما كان يقول بعض العابدين يا ربي ادركت رحمتك نملة - [00:46:06](#)

فحفظت من جند لم يريد بها سوءا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون مشهد النملة ده والقصة دي موضوع درس كبير لكن انا قدام موقفين دلوقتي هذا الرجل الذي تختصم الان فيه الملائكة ملائكة الرحمة ملائكة العذاب - [00:46:31](#)

فترة تسعة وتسعين الذي فر الى الله تبارك وتعالى وادركته منيته في الطريق وبين مشهد آآ يوشع ابن نون الذي حبست له الشمس عشان نربط بين المشهدين يوشع ابن ابن نون يعني له شأن - [00:46:51](#)

اه نبي او يعني قيل فيه ما قيل لكن هذا رجل مجهول بقية القصة انه قاسوا الارض فوجدوا انه اقرب الى لا يا سيدي فاوحى الله الى هذه ان تقربي تقاربي. هم. والى هذه ان تباعدي. ده الموضوع حتى مش وجده. اه يعني. ده اوحى. اوحى الله الى - [00:47:10](#)

من اجل من؟ من؟ ايوه هي دي. هل كان شيخا عالما؟ هل كان داعية؟ هل كان يحضر له الجماهير الغفيرة؟ رجل يعيش في هامش العالم وفي سحيق الابد لا يعرفه احد ولا يبصر شخصه احد. ولا يعرف ما في قلبه الا الله رب العالمين. ومع ذلك - [00:47:35](#)

يوحى رب العالمين الى الارض ليه يا رب؟ من اجل من عبدي اتى اليه لا ارده اليه يغير منار الارض لا ارد لا ارد بقولها ثاني يا استاز مصطفى. اتى الي لا ارد - [00:47:56](#)

اتى الي لا ارده اتى الي لا ارى مهما كان لا لا تضرني معصيته لا ارده الله اكرم ان من ان يفتح بابه ثم يغلقه في وجه احد ما يفتح الله للناس رحم - [00:48:20](#)

فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعد يا استاذنا في قصة في كتاب حوالي ثمانى مجلدات ومن اعظم الكتب التي تجول في مع انه يعني الجميل في انها قصص عاينها صاحبها او رواها عن عاينه اللي هو كتاب الفرج بعد الشدة لقاضي - [00:48:36](#)

لما تجد كرم بعض الاجواد انه كان يستحي ان يظن الرجل به شيئا. طب هاقول لك على حاجة بن سعد رضي الله عنه امامنا وامام الديار المصرية الذي نفخر به ودلوقتي بنقول للامام الليثي. مم. ومدفون ها هنا عندنا ونحمد الله عز وجل ان ضمت بلادنا رفاته. رضي

- [00:48:59](#)

الله عنه ورحمه الذي يعني له مناقب عظيمة القصة يا استاذنا جاءه بعض التجار في وكان تاجرا موسرا تقريبا مائة الف. بعضهم قال الف الف لام ذهبي قال اشبه مائة مائة الف دية يعني - [00:49:18](#)

حوالي مية مليون. مم. وكانت لا تجب عليه زكاة قط ببيوزع ما فيش. ما فيش. لا قلب فارغ من الدنيا. جاءه بعض التجار في شيء

فقالوا له يعني عايزينه آآ بكام - [00:49:34](#)

عايزين يدخلوا معي في صفقة سؤال مسلا بخمسمائة دينار آآ يعني وامر ابنه وقال له خلاص آآ طب احنا معلش احنا اسفين غالية وكده في يد كل واحد منهم خمسمائة دينار - [00:49:50](#)

ليه يعني عشان ايه قال انهم ما جاءونا الا لانهم املوا ان يربحوا في هذه الصفقة. الصفقة ولا احب ان يرجع خائب الليث مش صحابي بقى ولا اي حاجة ده ليس. الله - [00:50:16](#)

فكيف كرم النبي صلى الله عليه وسلم الذي نددن كمثلته شيء صفاته انت اذا صحبت هذا الكرم انظر الى كرمه مع هذا الذي اتاه ونقول مرة اخرى من اتى اليه لا يرده - [00:50:31](#)

تعال له وبشرى لعبد مثل هذا تكون خطوته الاولى اول خطوة يدخل بها الجنة وعمل حاجة يا استاذ مصطفى غير انه اتى انه اتى هذه النية هي فعلا آآ عبقرية علمائنا - [00:50:52](#)

نففتح كتبهم الامام البخاري كل امرئ ما نوى من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها فهجرته هاجر ده او غيره بقى لكن الى الله ورسوله فالى الله ورسوله. انا في نهاية الحلقة. ربنا يحفظك. اسجل لك حبي وستراني. يعني ان يسترنا واياك - [00:51:13](#)

يحفظنا واياك وان وجعلك مفتاحا للخير للشر. اللهم امين. وان يرزقنا الصدق فيما اه يا حي يا قيوم انا بشكر حضراتكم وبشكر

الداعية والاديب على الايمانية وحتى نلتقي في ليل جديد من ليالي الندى - [00:51:45](#)

مع الدعاة الى الله سبحانه وتعالى استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله ليل الاحبة بدرهم والطير من فرط المحبة قد شدا طوب المساء اذا اجتمعنا على الهوية - [00:52:07](#)